علامه مجلسی

كانَ بِمِرْزَنْدِيقٌ تَبَلْغُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَشْيَاءُ فَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُنَاظِرَهُ فَلَمْ يُصَادِفْهُ وَ أَقَامَ بِمَكَّةَ فَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ وَ نَحْنُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَصَادَفَنَا وَ نَحْنُ مُتَوَجِّهُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَنْتَ الْمُعَبَّرُ عَنْكَ فِي الطَّوَافِ وَ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ الْمَلِكِ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع ما اسْمُكَ فَقَالَ اسْمِي عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ كُنْيَتُكَ فَقَالَ كُنْيَتِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَمَنْ هَذَا الْمَلِكُ الَّذِي أَنْتَ عَبْدُهُ أَ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ أَمْ مِنْ مُلُوكِ

قوله عليه السلام فمن هذا الملك: لعله عليه السلام سلك في الاحتجاج عليه أولا مسلك الجدال، لكسر سورة إنكاره، ثم نزله عن الإنكار إلى الشك، ثم أقام البرهان له عمل بما أمر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه و آله و سلم في قوله: "وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" فهذا هو الجدال الابتنائه على ما هو المشهور عند الناس من أن الاسم مطابق للمسمى، و يحتمل أن يكون على سبيل المطايبة و المزاح لبيان عجزه عن فهم الواضحات، و قصوره عن در أو هن الشبهات، و يمكن أن يكون منبها على ما **ارتكز في العقول** من الإذعان بوجود الصانع و إن أنكروه ظاهرا للمعاندة و الأغراض الفاسدة[1].

---

[1] مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول؛ ج1، ص: ۲۳۶-۲۳۷

بازبینی #1
ایجاد شده 24 مه 2025 13:45:40 توسط ... .
به روزرسانی شده 24 مه 2025 13:46:08 توسط ... .